من وحي الربيع :

زهـــرة !

للأستاذ إبراهيم محمد نجا

سألتني ذات مره … ما تراني ؟ قلت : زهره
عطرها في القلب أفرا … ح ، وفي النفس مسره
ولها لون كلون الـ … حب ما أعجب سحره !
ولهـا إشراقة النو … ر على صدر البحيره
وربيع مسـتهام … قد أطال الحب عمره
ليس يخفى عن رباها … وصباها قيد شعره
أسرته بهـواها … فغدا يعشق أسره !
كلما مرت عليها … نسمة تعرف سره
حدثتها عن جواه … ومضت تنشد شعره
وتغنت بهـواه … وأزاحت عنه ستره
فتثنت وهي نشوى … وأتاني الحب خمره

أنت يا زهرة عندي … جنة عذراء نضره
أنت للحيران أفق … عنده يبصر فجره
أنت للظمآن عين … بالنمير العذب ثره
أنت إلهام وفن … يعرف الفنان قدره
أنت في أعماق روحي … وفـؤادي مستقره
فيك أحلام حياتي … – يا حياتي – مستمره
فيك شيء لا تراه … غير روحي وهي حره
فيك سحر لست أنسا … ه ، وقد أنسيت غيره
فيك ما أجهل سره … فيك ما أعرف أمره !

يا هوى عمري ، ويا نو … ر الهوى الساري وعطره
يا رجاء بعد يأس … واهتداء بعد حيره
يا صفاء بعد أن كا … نت حياتي مكفهره
يا نعيما بعد أحزا … ن وحرمان وحسره
إن يكن قصر فني … فاعرفي للفن عذره
هل تحوز الكون ذره … أو تضم البحر قطره ؟
إنمـا أنت جمال … يتراءى الفن إثره
نادر في كل وقت … ساحر في كل فتره !
قد تجلى فيه ما لله … ـه من فن وقدره

أنت لحن تخشع الأر … واح إذ تسمع نبره
زهرة أنت ، ولكن … يا نعيمي أي زهره !
حسب قلبي منك عطر … وكفاني منك نظره

من ألحان الوفاء :

أبي …

للشيخ محمد رجب البيومي

أبي ، لست أهوى في الحياة سوى أبي
فلا تلحني إن ضقت يوماً بمذهبي

مليك على قلبي توطد عرشه … يتوجه حبي بتاج مذهب
تربيت طفلا في حدائق بره … وقبلت من وشيها كل معجب
فذقت جناها وانتشيت بكرمها … ولذت بفينان من العيش مخصب
ومازلت في دور الشباب أزورها … فأقطف من ريحانها النفس ما ربي
حنانى وللدهر الخؤون براثن … تأوهت منها بين ناب ومخلب
وآثر تعليمي ولم يك ذا غنى … فأنفق جهداً طال منه تعجبي
يظل وراء الرزق يكدح متعبا … لأرفل في نعمائه غير متعب
كأني منه مستظل بدوحة … نمت فأقامت وحدها بين سبسب
أراه فأنسى الهم مبتهجا به … كما رأى في الليل طلعة كوكب
وما سر قلبي أن أفارق ظله … ولو أن لي ما بين شرق ومغرب
إذا مسني سقم تبدد بشره … فليس يرى إلا بوجه مقطب
فيدعو أطبائي ويسأل ربه … ويعكف عندي لا يطيق تجنبي
أقول له هون عليك مطمئنا … فللداء وقت إن دنا منه يذهب
ويعلم أني بالقراءة مولع … فيملأ بالأسفار والصحف مكتبي
ويقرأ مثلي ثم يصدر نقده … فإن أر للتعقيب بابا أعقب
وأطلب منه الرأي إن عن مشكل … فينطق من فكر أصيل مرتب
فإن جاء أضيافي تهلل وجهه … فيلقاهمو مني بأهل ومرحب
كأن أمين الله أقبل نحوه … من الملأ الأعلى على رأس موكب
فياليت شعري هل إذا كنت والدا
أكون لأولادي كما كان لي أبي
وهيهات أن أرقى إليه فوالدي … ملاك ومن لي بالملاك المحجب
بعثت به يارب والليل حالك … يضل به الساري فبدد غيهبي
فشريا أبي – طوال الحياة فإنما … بقاؤك في دنياي غاية مطلبي
لكل أب فضل كبير على ابنه … فمن يرو سوءاً عن أبيه فكذب